# الرؤية الإسلامية لمحتوى المنهج الجامعي ومعايير اختياره

**د. حامد أحمد عبد اللطيف محمد**

أستاذ مساعد

جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

# الرؤية الإسلامية لمحتوى المنهج الجامعي ومعايير اختياره

د. حامد أحمد عبد اللطيف محمد


## ملخص البحث

هذا البحث الموسوم بـ(الرؤية الإسلامية لمحتوى المنهج الجامعي ومعاييره)، تناول الباحث فيه أثر المحتوى على تشكيل تفكير الفرد باتجاهاته وميوله، وكيف يسهم المحتوى في تحقيق قيم المجتمع واهتماماته مثل الولاء للوطن وتقدير التراث الإسلامي والحضارات الإنسانية وتقبل الأقليات العرقية والإثنية وثقافة الآخرين واحترام آرائهم لترسيخ قيم التسامح والتكافل الاجتماعي والمساواة. وكيف تؤثر البيئة التي يعيش فيها الطالب، البيت، المدرسة، الجامعة، الأصدقاء، والمعارف والأساتذة في تفكير الفرد وسلوكه ومستقبل حياته؟ لذلك كان النظر في محتوى المنهج ضرورة يمليها علينا الدين وزادت هذه الضرورة بعد انتشار وسائل الإعلام وسبل التواصل الاجتماعي وأصبح العالم قرية صغيرة، فأي مجتمع لم يحصن نفسه ضد هذا الغزو الفكري الثقافي سوف يكون عرضة للاندثار والزوال. وتناول الباحث في هذا البحث مكونات المحتوى المعرفية والوجدانية والنفس حركية وكيفية تصميم المنهج وإستراتيجيات الإدراك ومنشطاته مستعرضا بعض المناهج مثل منهج النشاط والخبرة ومنهج المشروع ومنهج الوحدات الدراسية موضحا مميزات كل نوع من هذه الأنواع وسلبياته.

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن وذلك لوصف المحتوى وفق المنظور العلمي الحديث ومقارنته بالرؤية الإسلامية.

ومن أهم النتائج التي خرج بها البحث أن المخرج الوحيد لسلامة الأمة هو الاهتمام بالتربية الإسلامية وليس دراسة الدين فقط لأن في الأديان الأخرى تم عزل الدين عن الحياة وصار يدرس كعلم منفصل بعيداً عن الحياة، في الدين الإسلامي لا يوجد رجل دين وكل فرد رجل دين، ودراسة الدين تمثل فكراً وثقافة وسلوكاً.


### المبحث الأول

## الإطار العام للبحث

### المقدمة :

محتوى المنهج له أثر مباشر على الفرد وشخصيته وعلى معتقداته وعاداته وتقاليده، ونحن كأمة إسلامية نعيش في مجتمع يموج بالنظريات الفلسفية والديانات والمعتقدات نجد أنفسنا في حاجة ماسة لحماية أبنائنا والأجيال اللاحقة من المخاطر الكبيرة التي تتهدد الأمة الإسلامية في عقيدتها ودينها، خاصة بعد انتشار وسائل التواصل المختلفة من تلفاز وراديو وشبكة عنكبوتية وهواتف ذكية جعلت العالم قرية صغيرة وأصبحت الأفكار الهدامة والنظريات والفلسفات التي تحاول هدم الدين في نفوس الشباب تلج إليهم في دارهم وعلى سرير نومهم وفي أي مكان في هذا العالم.

لذلك كانت الدعوة إلى النظر في محتويات المقررات الجامعية وربطها بمصدر العلم الإسلامي

وهو الوحي ووضع هذه العلوم ضمن التصور الإسلامي حتى يتم تنوير الطلاب المسلمين بالأخطار المحدقة بهم وربطهم بتراثهم وعقيدتهم الإسلامية وتنويرهم بمقاصد تلك الفلسفات وغاياتها والمروجين لها، من أجل صيانة العقيدة وحماية الحضارة والثقافة الإسلامية من تأثير الأفكار السالبة. لقد اتبع الباحث في هذا البحث أسلوب المنهج التحليلي المقارن وذلك بوصف المحتوى وفق المنظور العلمي الحديث ومقارنته بالرؤية الإسلامية لهذه النظريات والفلسفات وتنقيتها من كل ما يؤثر على العقيدة والأخلاق الإسلامية الفاضلة. وتزويد الأجيال اللاحقة بكل الوسائل التي تشكل حاجزاً منيعاً ضد كل ما يخالف الشريعة الإسلامية.

**١-١ مشكلة البحث :**

تتلخص مشكلة البحث في ضرورة النظر في محتويات المناهج الجامعية وكيفية وضعها ضمن التصور الإسلامي وربطها بمصادر العلم الأساسية، وهي الوحي المنزل من عند الله وكتاب الله المنظور وهو هذا الكون الفسيح، حتى يتم حماية المجتمع المسلم من الغزو الفكري الثقافي وتنوير الطلاب بالأخطار المحدقة بهم وربطهم بتراثهم وعقيدتهم وبناء تفكيرهم على التصور الإسلامي.

وتكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما الرؤية الإسلامية لمحتوى المنهج الجامعي ومعايير اختياره؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية:

ماذا يعني محتوى المنهج ؟

ما الرؤية الإسلامية للمحتوى ؟

١. كيف يتم اختيار المنهج من منظور إسلامي ؟
٢. ما أراء التربويين الإسلاميين في بناء المنهج؟
٣. ما معايير تقييم المحتوى حسب النظرة الإسلامية ؟.

**١-٣ أهداف البحث:**

يهدف البحث لتحقيق الآتي:

١. وضع تصور لمحتوى المنهج حسب الرؤية الإسلامية.
٢. غرس الإيمان بالله سبحانه وتعالى والفضائل الأخلاقية في المجتمعات. الحديثة.
٣. أن يدرك الإنسان أن هذا الكون لم يخلق عبثاً وأن خالقاً وموجها يديره وفق نواميس معينة.
٤. البحث والنظر والتدبر في آيات الله الكونية فرض ديني حسب قول الله عز وجل ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (العنكبوت: ٢٠).
٥. توجيه المعرفة والعلم إلى التفكر والتدبر في ملكوت الله سبحانه وتعالى.
٦. التعلم عن طريق العمل وليس حفظا للنظريات فقط.
٧. تربية الإنسان الصالح للمجتمع الإنساني الكبير.

**١-٤ أهمية البحث :**

تتبع أهمية هذا البحث من دوره في توضيح المهددات المختلفة التي تؤثر في الشباب المسلم خاصة في ظل العولمة وانتشار وسائل التواصل المختلفة والكم الهائل من الفضائيات التي تحاول التأثير في تفكير الشباب.

**١-٥ منهج البحث :**

اتبع فيه الباحث المنهج التحليلي المقارن :

**١-٦ الإطار العام للبحث :**

يتكون البحث من المباحث الآتية:

١. المبحث الأول : خطة البحث. (المشكلة- وتساؤلاته- الأهمية- المنهج- الإطار العام).
٢. المبحث الثاني: المحتوى والرؤية الإسلامية وأسس اختياره.
٣. المبحث الثالث :المنهج من منظور إسلامي.
٤. المبحث الرابع : النتائج والتوصيات وقائمة المراجع.

**المبحث الثاني**

## المحتوى والرؤية الإسلامية

**٢-١ محتوي المنهج :**

هو مجموع ما يشمله المنهج من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ وقواعد ونظريات واتجاهات وقيم ومعتقدات ومهارات وهي بمجموعها تمثل جوانب الخبرة المعرفية والوجدانية والمهارية. لذا فإن المحتوى يشمل ثلاثة مكونات رئيسة :

١. المكونات المعرفية.
٢. المكونات المهارية.
٣. المكونات الوجدانية.

فمكونات المنهج الأربعة الأهداف، المحتوى والخبرات التعليمية والتقويم، تتفاعل ولا تشكل كيانات منفصلة تتميز كل منها بخطط واضحة، بل تترابط مع بعضها ترابطاً وثيقاً كل منها يتأثر ويؤثر في الآخر[١].

ويعرفه رشدي أحمدطعيمة : (كل ما يتضمنه الكتاب من معلومات وحقائق وأفكار، محكومة بنظام معين لتحقيق هدف ما)[٢].

كما تعرفه كوثر حسين كوجك: (الأفكار والعناصر الأساسية أو المدركات والمفاهيم الرئيسة المراد تعليمها) [٣].

ويرى محمد الخوالدة : أن المحتوى هو جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والأفكار والمهارات والاتجاهات والقيم التي يراد من المتعلم أن يكتسبها [٤].

**٢-٣ وسائل اختيار المحتوى:**

١- آراء الخبراء من أساتذة الجامعات والمعاهد العليا والمتخصصين في التخصص المعني.
٢- تحليل عدد من المناهج في الجامعات الأخرى والوقوف على تجاربها والاستفادة من الجوانب المتميزة لديها.
٣- دراسة البحوث في نفس مجال التخصص والاستفادة من نتائجها وتوصياتها [٥].

**٢-٤ الأسس الإسلامية لبناء المحتوى :**

**١- العقيدة السليمة:**

أي منهج لأي أمة من الأمم لا بد أن يبنى على أساس معتقداتها وعقائدها، لذلك يبرز السؤال التالي : ما الأساس العقائدي السليم للإنسان المسلم ؟ والإجابة عن هذا السؤال تقع ضمن الآية ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا

١- يعقوب حسين نشوان ، المنهج التربوي من منظور إسلامي، دار الفرقان للنشر، الأردن ١٩٩٢م صـ٩٠.

٢- رشدي أحمد طعيمة : دليل تحليل المحتوى لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ٢٠٠٤م .

٣- كوثر حسين كوجك : ٢٠٠٩م ص ٢٥ .

٤- محمد محمود الخوالدة أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ٢٠١١م .

٥- سعد الشدوخي : حاجتنا إلى مناهج إسلامية ، مجلة البيان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦). الغاية من الوجود وخلق الإنسان هو الاستخلاف الرباني في الأرض، وهذا يؤكده الله عز وجل في قوله ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٣٠) الأساس يتمثل في غاية واحدة هو تحقيق الاستخلاف الرباني في الأرض، على هذه القاعدة الجوهرية يرتكز أي محتوى لأي منهج دراسي لأي أمة مسلمة، وهذا يتطلب من واضعي المناهج تزويدها بالعلوم التي تساعد على تحقيق هذه الغاية، أي أن الإنسان خليفة الله في الأرض، ضمن مراد الله ومنهجه المنزل من عنده، وأن هذا الخليفة ليس حراً فيما استخلف فيه، وإنما مقيد بأوامر الله ونواهيه التي جاء بها نبي هذه الأمة وخاتم رسلها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وأن هذا الكون من خلق الله يسير وفق سنن دقيقة وأنه مسخر للإنسان لتحقيق هذه الغاية، وأن الإنسان في هذه الحياة مبتلى وممتحن، هل يسير في الاتجاه الذي يحقق العبودية الربانية ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (الملك: ٢) أم هو اتبع شهواته وسار في طريق آخر مخالف لذلك، فنفس الإنسان بها الخير والشر [١].

## ٢- المعرفة العلمية :

مصادر المعرفة العلمية في التصور الإسلامي لا تعتمد على العقل والحس فقط كما في الفلسفة الغربية بل يضاف لها مصدر آخر هو الوحي المنزل من عند الله المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية، وهذا المصدر الأخير هو المهيمن والموجه للمصادر الأخرى، وهذا المصدر يشكل إطاراً تدور كل المعارف داخله، وهذا الإطار ثابت لكن المعرفة داخله متغيرة، فهو كالدستور الذي تضعه الدول لتحديد سياساتها تدور في حدوده ويحدد مساراتها. هذا المصدر رباني يصلح لكل زمان ومكان، يتميز بالثبات والواقعية، يستوعب كل جديد في المعرفة ومتوازن، هذه الميزات حمته من التطرف والغلو، خالي من الهوى والدوافع الذاتية والخيالات الفلسفية، قطعه يقيني في جميع العلوم، بل كل العلوم تتكامل معه[٢].

والله سبحانه وتعالى خلق الكون وسخره للإنسان ووفر فيه موارده لتحقيق الاستخلاف ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ﴾ (إبراهيم: ٣٢).

وهذا التسخير الرباني لغرضين أساسيين :

أ- المساعدة في تحقيق الاستخلاف الرباني وذلك بتوفير ضروريات الحياة.

ب- التدبر والتفكر في بديع خلق الله على ذلك يوقظ فطرة الإنسان السليمة للإيمان اليقيني بالله.

## ٣- المجتمع :

عند وضع المنهج التعليمي في أي مؤسسة تعليمية لا بد من مراعاة عادات وتقاليد المجتمع وإرثه الحضاري الذي يميزه عن غيره، وهذه الأشياء

١- انظر نحو منهجية معرفية قرآنية ، للدكتور طه جابر العلواني ، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، دار الفكر، دمشق، ص٦٩ -٧٩.

٢- انظر سيد قطب : خصائص التصور الإسلامي ،ومقوماته ، دار الشروق.

مجتمعة تشكل ثوابت لهذا المجتمع، فالمحتوى يجب أن يحصن هذه الثوابت ضد الغزو الخارجي لأي ثقافات دخيلة ويسهم في حل مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والمدافعة والمنافحة عن هوية الأمة الإسلامية وترسيخ مبادئها وقواعدها، وتطهيرها من كل ما يقود إلى الكفر والإلحاد.

**٤- الطالب:**

هو المخرج النهائي للعملية التعليمية، لذلك ينبغي لمحتوى المنهج أن يسهم في تشكيل هذا المنتج وتعديل سلوكه على الوجه الذي يحقق الهدف الأسمى من غاية وجود الإنسان وخلقه. والفلسفةالحديثة للتعليم ترى ضرورة بناء الاتجاه الإيجابي عند الطلاب نحو العلم وإمكانيته الهائلة لخدمة البشرية وتحقيق الاستخلاف في الأرض وأن أهمية العلم لا تقف عند تحسين الظروف المادية للفرد وإنما تتعدىإلى استعماله كوسيلةتقرب الناس إلى بعضهم كما تؤكد هذه الفلسفة إعداد الطالب للتكيف مع المجتمع وبيئته وحل مشكلاته الآنية والمستقبلية، كما تؤكد الفلسفة على نقل الطالب من اليقين إلى الشك في دراسته للعلوم كافة وتعويده على التفكير العلمي لحل المشكلات التي تواجهه[١].

**٢-٥ أهداف المحتوى من منظور إسلامي :**

**الغايات:**

يعرف أحد التربويين الغاية (aim) بأنها عبارة عامة تحاول أن تعطي شكلاً واتجاهاً لمجموعة من المقاصد في المستقبل، أي أن الغايات تمثل نقطة البداية في العملية التعليمية كما أنها الوجهة التي يجب التوجه إليها، بمعنى آخر فإنه لا يمكن تحديد الأهداف التعليمية ما لم تحدد الغاية من التربية. وتعرف بأنها عبارات تصف نواتج حياتية مرغوبة، تستند إلى تنظيم قيمي فلسفي اجتماعي وهي عويصة بعيدة المدى على درجة عالية من التجريد تتصل بالحياة أكثر مما تتصل بما يجري داخل حجرة الدراسة[٢].

**غايات التعليم حسب التصور الإسلامي:**

١- فهم الإسلام فهما متكاملاً.
٢- غرس العقيدة الإسلامية ونشرها.
٣- تزويد الطالب بالقيم الإسلامية والمثل العليا.
٤- تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة.
٥- اكتساب المعارف والمهارات المختلفة.
٦- تطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه [١١].

**السمات العامة للغاية :**

هي عبارات عامة واسعة شاملة تعبر عن النواتج التربوية التي يتوخى النظام التعليمي تحقيقها، ويتطلب مدة طويلة من الزمن، وتمثل الجذع الذي تتفرع منه الأهداف التربوية.

**الأهداف التربوية :**

تسمى أحياناً المقاصد التربوية (goals) فهي أهداف وسطية مشتقة من الغايات التربوية وأقل عمومية منها وترتبط بالنظام التعليمي، وهي وسائل للغايات. أما المستوى الثالث الذي يلي فهو مستوى الأهداف التدريسية، التي تمثل النواتج التعليمية المتوقع إحداثها من منظومة التدريس

١- رءوف عبدالرزاق العاني : اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، الطبعة الرابعة ، دار العلوم للطباعة والنشر.

٢- دليل المشرف التربوي: وزارة المعارف ،المملكة العربية السعودية ،١٤١٩ه ، مطابع أطلس للأفست الرياض ، ص١١.

داخل قاعة الدراسة، وعادة ما تسمى الأهداف السلوكية أو الإجرائية (objectives). المخطط التالي يوضح علاقة الأهداف بالغايات:

**مصادر اشتقاق الأهداف حسب التصور الإسلامي:**

الأهداف في المنهج التربوي الإسلامي تشتق من مصادر متعددة يأتي في مقدمتها الثوابت التي أتى بها الوحي من الله سبحانه وتعالى، وهذا بالإضافة إلى المصادر التي أتى بها الفلاسفة والتربويون والتي لا تتعارض مع ثوابت الإسلام. وما يشتق من الثوابت ثوابت، ضمن هذه الكلية الشاملة الواسعة، يمكن التأكد من أن ما يشتق منها من جزئيات تعد مسلمات سليمة يؤخذ بها باطمئنان وأن ما تؤدي إليه من نتائج يكون سليماً إذا أحسن تطبيقها وخلت من الأخطاء البشرية، و هذه المصادر تعتمد على التفاعل بين الإنسان والكون وبين الإنسان والحياة وذلك من أجل تحقيق هدف واحد رئيس هو اكتشاف نواميس الله وقوانينه في كل من الكون والحياة وبالتالي القيام بوظيفته كمستخلف في الأرض، وهذا هو الهدف من خلق الإنسان نفسه. ولكي يقوم الإنسان بوظيفته الاستخلاف وعمارة الكون عليه أن يتعرف إلى هذا الكون وما عليه من حياة[1].

ولابد للإنسان أن يسخر ما تعلمه من علوم من أجل سعادته في الدنيا و الآخرة وبصلاحه يصلح المجتمع. وأكد محمد فاضل الجمالي أن التربية الإسلامية تربية مؤمنة، التربية المؤمنة تدور حول تنشئة الفرد المسلم الصالح على شرع الله سبحانه وتعالى وبالتالي يرى أن أهداف التربية الإسلامية تتمثل في الآتي[2]:

١. غرس الإيمان بالله سبحانه وتعالى والفضائل الأخلاقية في المجتمعات الحديثة.
٢. تطوير مواهب الإنسان كلها والعمل على تحقيق كل طاقاته الخيرة.
٣. إدراك الإنسان أن هذا الكون لم يخلق عبثاً وأن له خالقاً وموجهاً يديره وفق نواميس طبيعية واجتماعية.
٤. بحث الإنسان عن القوانين والنواميس الطبيعية والاجتماعية ويعمل بموجبها ليقوم بدوره الفعال.

ويري محمد قطب أن هدف التربية الإسلامية هو إعداد الإنسان الصالح في نفسه والمصلح لغيره، الإنسان الصالح من وجهة نظره هو الإنسان التقي الذي يعبد الله ليكون خليفة في الأرض ويعدد خصائص الإنسان الصالح في الآتي:

١. الإنسان التقي ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣).
٢. وظيفة الإنسان تتركز في الآية ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦).
٣. الإنسان الصالح هو الذي يتبع هدى الله ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي

١- د. يعقوب حسين نشوان – مرجع سابق ص١٨٩.

٢- محمد فاضل الجمالي ، نحو تربية مؤمنة (تونس – الشركة التونسية للتوزيع ١٩٨٥م) ص٣٨.

هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٣٨).

٤. الإنسان هو الذي يحقق الخلافة في الأرض[١].

وقد أوضح ماجد عرسان الكيلاني أهداف التربية الإسلامية في الآتي:

١. تعريف الإنسان بخالقه.
٢. تغيير سلوك الفرد واتجاهاته بحيث تنسجم مع الاتجاهات الإسلامية.
٣. تدريب الفرد على مواجهة متطلبات الحياة والتفاعل معها.
٤. حمل رسالة الإسلام إلى العالم.
٥. غرس الإيمان بوحدة الإنسانية والمساواة بين البشر قال تعالى:﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (المؤمنون: ٥٢)[٢].

أما إسحق أحمد فرحان فقد وضع جملة من الأهداف نلخصها في الآتي[٣]:

١. الإيمان والتقوى ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (التغابن: ١٦).
٢. توجيه العلم والمعرفة والدعوة إلى التفكر والنظر في ملكوت الله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٠).
٣. توجيه العلم والمعرفة من أجل تنمية معارف الإنسان ومهاراته واتجاهاته: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٩).
٤. التعلم عن طريق العمل، ليس مجرد حفظ النظريات والمعلومات التي تقود صاحبها إلى العمل النافع في دروب الحياة ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥).
٥. تربية الفرد الصالح مع الأخذ بالاعتبار جميع أبعاده الروحية والانفعالية والاجتماعية والعقلية والجسمية.
٦. تربية الإنسان الصالح للمجتمع المسلم والمجتمع الإنساني الكبير[٤].

وممّا سبق نلاحظ أنهم كلهم أجمعوا على أن تنطلق المناهج من الإيمان بالله سبحانه وتعالى والتأكيد على وظيفة الإنسان الأساسية وهي تحقيق العبودية لله وتعمير الكون وفق التصور الإسلامي واتباع شرع الله، وأن أهداف التربية الإسلامية تتفق مع نظرة الإسلام لكل الكون والإنسان والحياة، حيث يتعرف على نواميس وقوانين الله سبحانه وتعالى في الكون حتى يقوده ذلك الإيمان اليقيني بالله والتكيف مع هذا الكون وفق سننه لتعميره على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى، وتسخير مكونات هذا الكون لصالحه

١- محمد قطب، منهج التربية الإسلامية – بيروت ، لبنان ١٩٨٣م صـ١١.
٢- ماجد عرسان الكيلاني، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية- دمشق ، بيروت ١٩٨٧م – صـ٣٤.
٣- إسحاق أحمد فرحان : نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية والتعليم، مطبوعات رئاسة المحاكم الإسلامية، قطر، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م.
٤- ماجد عرسان الكيلاني : المرجع السابق .

لتحقيق الخلافة. كما أن أهداف التربية الإسلامية ترتكز على معرفة الإنسان لنفسه وأن هذا الإنسان ذو تكوين مزدوج، جسدي وروحي، وأن الإنسان ما هو إلا ناتج لتفاعل هذين المكونين، وأن ما في هذا الكون هو مسخر للإنسان لتحقيق الغاية التي خلق من أجلها الإنسان، إن هو استقل مكوناته بصورة سليمة ووجهها إلى تحقيق الأهداف المرجوة وألا يفسد في الأرض وذلك بتوجيه ما سخره الله إلى غير غاياته.

وليعلم الإنسان أنه أوتي العقل المفكر الذي يميزه على سائر المخلوقات فالتربية الإسلامية تعول كثيراً على العقل به يدرك العلم وبه يفهم الوحي، لكن هذا العقل محدود لا يصل إلى كل شيء، لأنه مفطور لوظيفة محددة وهي تحقيق مبدأ الاستخلاف في الأرض. ومن أجمل ما كتب في هذا الجانب ما كتبه محمد عبد الوهاب فايد في كتابه التربية في كتاب الله حيث لخص ذلك في الآتي:

١. لا يكره الإنسان على الدخول في الدين ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٥٦).

٢. الدعوة إلى التفكير المنطقي الهادئ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ (سبأ: ٤٦).

٣. عدم إغلاق العقول والاستجابة لما هو منطقي ومقبول ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٧٠).

٤. احترام حرية الفكر ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: ١٢٥).

٥. إثارة الحواس – حيث احترم القرآن الكريم الحواس واعتبرها أبواب المعرفة حيث يقول المولى عز وجل ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ • وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ • وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البلد: ٨-١٠).

٦. اهتم القرآن الكريم بالعلم ولم يمارس الحجر عليه، بل دعا وحث الناس على طلبه، فأول سورة نزلت من القرآن تدل على ذلك حيث قال تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ •خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ •اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ •الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ •عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق: ١-٥).

٧. كرم الله العلم حيث منح أهله الدرجات الرفيعة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة: ١١).

والعلاقة بين الإسلام والمعرفة علاقة وطيدة جداً، انطلاقاً من تقدير الإسلام للعقل والمعرفة، ومصدر المعرفة هو التصور الإسلامي للكون والحياة والتفاعل بين هذه العناصر. لهذا فإن المعرفة التي يجب أن يتضمنها منهج التربية

الإسلامية تشتمل على الأنماط التالية:

١. معرفة تتعلق بالكون وما به من ظواهر وأحداث طبيعية مستمدة من آيات الله في هذا الكون ومن نواميس الله وقوانينه.
٢. معرفة تتعلق بالإنسان من حيث نموه الجسمي والنفسي والروحي والعقلي والاجتماعي.
٣. معرفة الحياة بأنواعها المختلفة من نباتات وحيوانات والعلاقة بينها وعلاقتها بالإنسان[١].

لذلك فإن المعرفة الصحيحة السليمة طريقها واحد، وهو التصور الإسلامي لهذا الخلق من كون وإنسان وحياة، وأن الله سبحانه وتعالى هو خالق هذا الكون، وأن المعرفة التي نحصل عليها بشتى الطرق موحدة ومتكاملة ولا تقبل التجزئة، وأن العقل الذي ينظر في هذه المعارف يجب أن يكون موحداً ولا ينظر إلى جانب دون الآخر، ولا ينتفي حقيقة دون غيرها فهو عقل متفتح وموضوعي، ويدرك العلاقات بين أجزاء المعرفة ويعرف أن غاية هذه المعرفة واحدة وهي الإيمان الكامل بالله سبحانه وتعالى، الإيمان الذي لا يدانيه شك ولا تعتريه أفكار غريبة من وحي البشر[٢].

## ٢-٦ الموضوعات التي يتضمنها المحتوى:

١. معرفة النفس البشرية وجسم الإنسان من كافة الجوانب، إذ لابد أن يتعرف الإنسان إلى نفسه من الجانب المادي أو النفسي، ونظراً لأن الإنسان في تعلمه ينطلق من المحسوس إلى شبه المحسوس والمجرد، لابد للإنسان أن يدرس كل ما يتعلق بجسمه. وهذه الدراسة تقع ضمن هدف واحد هو أن هذا المخلوق العجيب والدقيق في جسمه ونفسه هو من خلق الله سبحانه وتعالى ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت: ٥٣).
٢. المعرفة الخاصة بالفيزياء والكيمياء. وهذه تختص بمخلوقات الله الحية وغير الحية، فهي تهتم بدراسة المادة والطاقة وتفاعلاتها، وتوضح القوانين التي تتفاعل بها، فعلى الإنسان دراستها واكتشافها حتى يستفيد منها في الحياة وإعمار الأرض لتحقيق الاستخلاف في الأرض.
٣. المعرفة الخاصة بالنباتات والحيوانات وعلاقة الإنسان بها وعلاقتها بالإنسان حتى يكتشف الإنسان خصائصها وكيفية تنميتها والاستفادة منها كموارد متجددة واستغلالها بالصورة الأمثل وعدم إهدارها أو الإسراف في استغلالها.
٤. المعرفة الخاصة بالكون وظواهره المختلفة ومكوناته، واكتشاف ما فيه من قوانين ونواميس، وظواهره المختلفة، ودراسة نجومه وكواكبه وما يعتريها من تغيير، وبحاره ومحيطاته ومناخه، ومكوناته الجيولوجية وتاريخ تكوينها.
٥. المعرفة الخاصة بالبيئة، ومكوناتها ونظمها المختلفة وتفاعل مكوناتها وعوامل استقرارها وتدهورها وانحطاطها، المخاطر الناجمة عن سلوك الإنسان غير الرشيد والمخاطر الناجمة

١- محمد عبد الوهاب فايد، التربية في كتاب الله. تونس: دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٥م، صـ٨.
٢- يعقوب حسين نشوان، مرجع سابق صـ٢١٦.

عن التقدم التكنولوجي، وذلك بهدف المحافظة على بيئته سليمة صالحة للإنسان المستخلف في الأرض.

٦. المعرفة الخاصة بالعالم الإسلامي والتاريخ الإنساني مروراً بأبرز معالمه وعوامل تطور الحضارات البشرية وأسباب انحطاطها، ودراسة الثقافات السائدة في بلاد المسلمين وسائر شعوب العالم، والتفاعل مع الشعوب الأخرى لنقل الرسالة والعقيدة الإسلامية وعدم الانكفاء على الذات والانغلاق على المجتمع المحلي والإقليمي، وتحديد المشكلات التي تواجه الشعوب الإسلامية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

٧. المعرفة الخاصة بلغة القرآن الكريم والتدبر فيه، فاللغة العربية هي الوسيلة لإدراك معاني القرآن الكريم والتدبر فيه، فاللغة العربية يجب أن توظف بين الناس للتخاطب والتفاهم بين المسلمين، فهي الأداة التي كتب بها التراث الإسلامي من ثقافة وعلوم وآداب، وبها كتبت الأحاديث النبوية الشريفة فيجب الاهتمام بدراسة نحوها وصرفها وأدبها والعمل على نشرها حتى تصبح اللغة الأولى بين المسلمين ويتم تداولها كلغة أساسية من لغات العالم الحية.

٨. الاهتمام باللغات الأجنبية انطلاقا من القول المأثور ((من تعلم لغة قوم أمن شرهم))، فتعلم اللغات الأجنبية ضرورة يمليها علينا ديننا الحنيف من أجل نشر الرسالة المحمدية والتفاعل مع المجتمع الإنساني ونقل حضارته وتنقيحها وفق التصور الإسلامي للاستفادة منها في تعمير الأرض وتحقيق مبدأ الاستخلاف.

٩. المعرفة الخاصة بتعلم الدين الإسلامي، فهي أم المعارف والمعارف الأخرى تمثل روافدها، وليس المراد هنا التركيز على الجوانب التعبدية فقط، بل الدين يشمل جميع جوانب الحياة، من نظم اجتماعية ونظرة الدين إليها وكيفية تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع، والنظام السياسي للدولة ورؤية الدين الإسلامي لنظام الحكم وكيفية تداول السلطة، وعلاقة الأمة المسلمة بغيرها من الأمم وكيفية التعامل معها، ورؤية الدين الإسلامي لاقتصاد الدولة وكيفية التعامل مع غير المسلمين في المجال الاقتصادي فالدين ليس علماً ولكنه منهج حياة شاملة، فالإسلام ينظم حياة الفرد والمجتمع اجتماعياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً. فالتأكيد على التربية الإسلامية وليس دراسة الدين فقط. في الأديان الأخرى تم عزل الدين عن الحياة وصار يدرس كعلم منفصل بعيداً عن الحياة. في الإسلام لايوجد رجل دين، فكل فرد رجل دين، فدراسة الدين تمثل فكراً وثقافةً وسلوكاً [١].

### ٢-٧ الخبرات التعليمية :

يقصد بها كافة الأنشطة المدرسية وطرق التدريس والمهارات والوسائل والطرائق المستخدمة في مجموعها تشكل الخبرات التعليمية التي تسعى المؤسسة لتحقيقها. وأن الطالب وهو محور العملية التعليمية، وهو هدفها الأول، فيجب

١- يعقوب حسين نشوان : مرجع سابق صـ٢١٧ - ٢٣١ .

العناية بالنمو المتكامل للطالب (دينياً، علمياً، عملياً، واجتماعياً...إلخ) وعدم الاقتصار على النمو المعرفي فقط، ورعاية الموهوبين وغرس الأخلاق الإسلامية الحميدة، والاعتزاز بالعقيدة الإسلامية، والمدافعة عنها، والعمل على نشرها، وإشباع عقله بالفكر الإسلامي، وأن الدين الإسلامي يسع كل الحياة وصالح لكل زمان ومكان، وأن ما نتج عن النشاط العلمي الحديث يتكامل مع الوحي المنزل من عند الله.

لقد أكد المربون الإسلاميون على دور الطالب في عملية التعلم، وحددوا صفات ومهارات طالب العلم التي يجب أن يتحلى ويتصف بها، لقد أكدالإمام الغزالي الصفات التالية التي يجب أن يتحلى بها طالب العلم[1]:

**١/ اقتران العلم بالعمل** – حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لاينفعه الله بعلمه ) أخرجه مسلم. وقال عُمر ابن الخطَّاب (رضي الله عنه): (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا).

**٢/ اقتران العلم بالسلوك** – حيث يكون القول والفعل موافقاً للشريعة، وأن مايدرسه الفرد من علم يجب أن ينعكس على سلوكه بعد فراغه من دراسته له.

**٣/ التوكل** : وهو أن يعتقد الفرد فيما وعد الله، أي الاعتقاد بأن ما قدر لك سيصلك لا محالة، ومالم يكتب لك لن يصلك، والتوكل هنا يعني الاعتماد على الله في طلب العلم الأمر الذي يثير الدافعية لدى المتعلم مما يحفزه على طلب العلم.

**٤/ الإخلاص:** وهو أن تكون أعمال المتعلم لله سبحانه وتعالى، ولا يرتاح قلبه بمحامد الناس وعدم المبالاة بذمهم، فالإخلاص في طلب العلم أمر ضروري للوصول إلى المعرفة.

**ويضيف الغزالي الوظائف التالية للمتعلم :**

١/ تقديم طهارة النفس على رذائل الأخلاق ومذموم الأوصاف.

٢/ أن يقلل من الاشتغال بالدنيا ويبعد عن الأهل والوطن فإن العلائق شاغلةوصارفة.

٣/ أن لايتكبر على العلم ولايتأخر على المعلم، بل يلقى إليه زمام أمره ويذعن لتصحيحه وأن يتواضع لمعلمه ويطلب الثواب والشرف.

٤/ أن يحترز الفائض في العلم في مبدأ الأمر عن الإصغاء إلى اختلاف الناس سواء أكان ما خاض فيه من علوم الدنيا أو من علوم الآخرة فإن ذلك يدهش عقله ويجبر ذهنه ويفتره ويشغله عن الإدراك والاطلاع.

٥/ لايدع طالب العلم فناً من العلوم المحمودة ولا نوعاً من أنواعه إلا وينظر فيه نظراً يطلع به على مقصده وغايته.

٦/ أن لايخوض في فن من فنون العلم دفعة واحدة بل يراعي الترتيب ويبتدئ بالأهم.

٧/ أن لايخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله فإن العلوم تبنى على بعضها البعض والموفق من راعى ذلك الترتيب والتدريج.

٨/ أن يعرف السبب الذي يدرك به أشرف العلوم وأن ذلك يراد به شيئان أحدهما شرف الثمرة والثاني وثاقة الدليل وقوته، وذلك كعلم الدين

١- محمد ناصر ، الفكر التربوي ، ١٩٧٧م ، الكويت ، وكالة المطبوعات ص ٣٠١ .

وعلم الطب.

٩/ أن يكون قصد المتعلم في الحال تحليه باطنه وتجميله بالفضيلة في أعمال القرب من الله تعالى ولايقصد الرئاسة والمال والجاه ومماراة السفهاء ومباهاة الأقران.

و أكد إخوان الصفا أن طالب العلم يجب أن يتحلى بسبع خصال متدرجةهي السؤال والصمت، الاستماع، التفكر، العمل بما يفكر، طلب الصدق من نفسه، كثرة الذكر من نعم الله، ترك الإعجاب بما يكتسبه[١].

أكد المربون المسلمون الأوائل على أهمية دور المعلم كمرب وليس كمصدر للمعرفة وضرورة اقتران أفعاله بأقواله والرفق والشفقة بالمتعلمين، وأن يستخدم الأساليب التربوية الملائمة لقدراته العقلية، واحترام شخصية المتعلم وتجنب استخدام العقاب البدني وأن يبدأ بالسهل وينتقل إلى الصعب ويبدأ بالمعلوم وينتقل إلى المجهول وأن يكون قدوة في سلوكه معهم وأن يحترم مهنة التعليم ولا يمارس أعمالاً دونية تتنافى مع أخلاقيات مهنة التعليم.

ولقد وصف محمد قطب أهم أساليب وطرق التدريس في التربية الإسلامية على النحو التالي :

- **التربية بالقدوة الحسنة:** ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب : ٢١).
- **التربية بالموعظة:** ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل : ١٢٥).
- **التربية بالعقوبة:** فحين لاتفلح القدوة والموعظة، تستخدم العقوبة كما تستخدم الأمور الأخرى.
- **التربية بالقصة:** القرآن الكريم يستخدم القصة لتوضيح المراد في ذهن الرسول عليه الصلاة والسلام والمسلمين من بعده.
- **التربية بالعادة:** لكي يصبح المسلم قادراً على أداء الفروض والواجبات على نحو يتضمن :
- **تفريغ الطاقة :** كتفريغ طاقة الحب في حب الله وتفريغ طاقة الكره في كره الشيطان.
- **ملء الفراغ:** عن طريق إيجاد نشاط جديد يتناسب والرغبات التي يميل إليها المتعلم.
- **التربية بالأحداث:** أن يربط القلوب دائماً بالله سبحانه وتعالى من خلال الأحداث التي تمر بالإنسان وربطها بالإيمان بالله سبحانه وتعالى[٢]، أما على أحمد مدكور فقد دمج مابين الطرق سابقة الذكر وبعض الطرق الحديثة وعَـــدَّ كافة الأساليب والطرق التي توصل إليها أساليب وطرق التربية الإسلامية وهى :

- طريقة القدوة.
- طرق الإلقاء والتفاعل والتوجيه والإرشاد، والمحاضرة، المناقشة والمناظرة ، طريقة القصة، طريقة التربية بالأحداث، تكوين العادات، الثواب والعقاب استثمار الوقت والجهد، طريقة المناقشة، طريقة حل المشكلات، طريقة تحقيق الذات، التعليم المبرمج، التدريس بالفريق، التعليم المفتقر[٣].

١- محمد ناصر ، مرجع سابق ص ٢٠٢ .

٢- محمد قطب – مرجع سابق ، ص ١٨٠ .

٣- على أحمد مدكور ، منهج التربية الاسلامية ، أصول وتطبيقات – الكويت مكتبة التاريخ ١٩٨٧م ص ٣٣٠ .

المبحث الثالث

## المنهج من منظور إسلامي

### ١ -٣ تحليل المحتوى:

يعني وصف محتوى المنهج في ضوء مكوناته و أهدافه إلى حقائق، مفاهيم، تعميمات، مبادئ، مهارات وقيم. وهي عملية تستهدف العلاقة بين كافة مكونات المحتوى.

### أولاً الحقائق :

هي نتاج علمي مجزأ لا يتضمن التعميم وقد ثبت صحته في ظروف معينة وأزمنة معينة، وهذا يعني عدم ثبوت الحقائق بشكل مطلق، والحقائق دائماً تعدل وتبدل أو تنسخ أحياناً حسب ما تستلزمه نتائج البحث المستمر، أمثلة الحقائق:

- النحاس فلز جيد التوصيل للحرارة.
- الماء رديء التوصيل للكهرباء.
- الأرض أكبر من القمر[١].

### ثانياً : المفاهيم أو المدركات :

يعرف المفهوم بأنه علاقة منطقية بين معلومات ذات صلة ببعضها، كما يعرف بأنه معلومات منظمة وموحدة، كما يعرف بأنه صورة عقلية لظاهرة أو شيء ما. وهذه الصورة تتطور وتتبدل بازدياد خبرة الشخص. وعملية تكوين المفهوم تتطلب من الفرد إدراك العلاقات بين أشياء أو ظواهر أو معلومات تربطها بعض الصلة. وقد تكون الصلة كبيرة أو قليلة. وبناء على ما ذكر نستطيع القول بأن أحسن تعريف للمفهوم هو (بناء عقلي ينتج عن إدراك العلاقات الموجودة بين الظواهر أو الحوادث أو الأشياء وذلك البناء غالباً ما يقوم على أساس تنظيم تلك الظواهر أو الأشياءفي أصناف أقل عدداً منها، ولتكوين أبسط مفهوم لابد من توفر ثلاث ظواهر أو أشياء على الأقل: لابد من توفر خصائص التشابه والاتفاق والاختلاف، والمفهوم يزداد تعقيداً كلما زادت الحقائق التي تشترك في تكوينه حتى يصل في مستواه وتعقيده إلى مبدأ أو يقترب من النظرية.

ومن المفاهيم البسيطة ( حوامض، كهرباء، ذرة) لكن إذا قلنا إن الطاقة تتحول من صورة لأخرى، والكائنات الحية الراقية أكثر تكيفاً من الحيوانات البسيطة، الشمس هي المصدر الرئيس للطاقة في الطبيعة فهذه المفاهيم أكثر تعقيداً من المفاهيم البسيطة.

وعملية تكوين المفاهيم عملية طبيعية تبدأ قبل دخول الفرد إلى المدرسة، حيثأنه يكتشف المفاهيم في بيئته التي يعيش فيها، وتتم عملية تكوين المفاهيم عن طريق الإدراك الحسي أولاً ثم الفهم والإدراك العقلي ثانياً وغالباً ما تتضمن عملية تكوين المفاهيم ثلاث مراحل على التوالي التمييز والتعميم والقياس[٢].

والتعليم الحديث بدأ يتجه نحو تعلم المفاهيم لأنها تسهم في تنظيم الخبرة العقلية وبناء المناهج الدراسية بصورة متتابعة ومترابطة وتيسر اختيار المحتوى وانتقال أثر التعلم[٣].

١- رؤوف عبد الرزاق العاني : اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ،الطبعة الرابعة ،دار العلوم للطباعة والنشر ،الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م ، ص ٢١ .

٢- رؤوف عبد الرازق العاني: اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، الطبعة الرابعة دار العلوم للطباعة والنشر(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) صـ٢٢-٢٥ .

٣- سعد الشدوخي : مرجع سابق .

**- ثالثاً المبادئ :**

هي قاعدة أو قانون يفسر ظاهرة معينة أو يعبر عن عملية معينة وهو يتضمن عنصري الثبات والشمول في ظروف معينة أو في حدود المعرفة المعينة.

والمبدأ أرقى في المستوى من المفهوم، لذلك يعرف بأنه مفهوم من مستوى عال. والمبدأ يتضمن شمولاً وتعميماً.

**أمثلة:** الكائنات الحية تتفاعل مع البيئة ويتأثر كل منها بالآخر، اللبائن درجة حرارتها ثابتة، ينكسر الضوء عند مروره من وسط قليل الكثافة إلى وسط أكثر كثافة.

**- رابعاً النظريات:**

تفسير لظاهرة ما تتسم بالشمول الواسع وغالباً ما تحتاج إلى التجريب والإثبات، فهي أوسع من المبدأ وأقل إثباتاً، لذلك فإنها كثيراً ما ترفض أو تعدل أو تحور وتضم النظرية عدداً من المفاهيم والمبادئ.

**- خامساً الأفكار الرئيسة:**

هي أفكار أوسع وأشمل إذا ما قورنت بالمفاهيم والمبادئ والنظريات، الأفكار الرئيسة تتضمن عدداً من المبادئ والمفاهيم والحقائق، وترتبط مع بعضها بعدد من العلائق المنطقية وهي أكثر استقراراً وبقاءً من مكوناتها أي الحقائق والمفاهيم والمبادئ، حيث أن هذه المكونات تتداخل لتعطي الأفكار الرئيسة التي تقع في قمة الهرم.

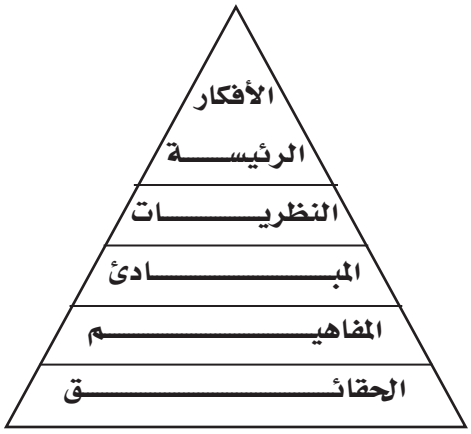


**أمثلة :** خصائص المواد تعتمد على بنائها الذري، وقد تكون الأفكار الرئيسة بمثابة عناوين علمية رئيسة. مثل الإنسان والبيئة – حفظ الطاقة – تطور عمليات الحياة[1].

**الخبرات التعليمية :**

تنبع أهميتها من دورها في تحقيق الأهداف، والمحتوى وهي تتكون من أنظمة فرعية أخرى، وهي نظام التعليم والتعلم، ونظام التعليم يتضمن نظام التعلم، والتفاعل بينهما يحقق نظام الخبرات التعليمية. انظر الشكل:

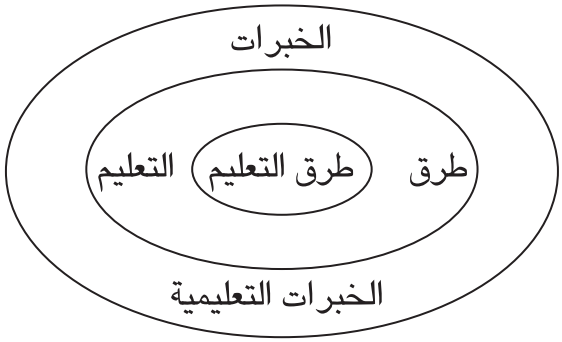


**الخبرات التعليمية**

**٣- ٢ نظام التعليم :**

يعد الطالب محور العملية التعليمية، لذلك فهو المحور الأساسي في العملية التربوية ويرتبط بالعديد من المتغيرات مثل قدرات الطلاب وإمكاناتهم وعمرهم العقلي وما لديهم من خبرات

١- رؤوف عبد الرازق – مرجع سابق صـ٣٣-٣٤ .

سابقة عن الموضوع الذي يتعلمونه[١].

نظام التعليم: هو ما يقوم به المعلم من أجل تحقيق أهداف نظام التعلم ولا يمكن النظر إلى ما يقوم به المعلم بمعزل عما يقوم به المتعلم، وما يقصد هنا هو طرق التدريس التي يقوم بها المعلم. فالمعلم يستخدم العديد من طرق التدريس بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف التربوية، وهي تتنوع حسب المادة المقدمة للمتعلم وحسب خصائص الطلاب وحاجاتهم ولا توجد طريقة واحدة تصلح لكافة المواد الجامعية، فلكل طريقة مزاياها وعيوبها والمعلم الناجح هو الذي ينوع في أساليب وطرق تدريسه[٢].

### ٣-٣ الاتجاهات والميول :

الاتجاه هو حالة الاستعداد لدى الفرد تدفعه إلى تأييد أو عدم تأييد موضوع ما أو شيء ما، كالاتجاه نحو التعليم المختلط أو الاتجاه نحو عمل المرأة، خارج المنزل أو حقها في الانتخاب أو الاتجاه نحو المدرسة أو الموضوعات الدراسية ويختلف الاتجاه عن الميل. وهذا الشعور ثابت نسبياً ويوجه سلوك الفرد باستمرار بخصوص موضوع الاتجاه. وهو يعني الاستعداد للرفض بطريقة معينة حتى ولو لم يحدث رد فعل ظاهري، ففي بعض الحالات يكون رد الفعل محرماً أو ممنوعاً مما يحول دون حدوث رد الفعل. وهو مكتسب يكتسبه الفرد من التنشئة الاجتماعية، وبذلك يمكن تعديله أو تعديل الاتجاهات غير المرغوبة. والاتجاه هو حالة استعداد نفسي لدى الفرد تتصل بشيء معين- شخص، مجموعة بشرية، فكرة. ..إلخ ) وتوجه سلوك الفرد على نحو معين قبولاً أو نفوراً، إيجاباً أو سلباً[٣].

### ٣-٤ مكونات الاتجاه:

له ثلاثة مكونات هي معرفي: يعني وجود معرفة لدى الشخص عن موضوع الاتجاه، مثلاً معرفة العرب بماضيهم، وتتكون هذه المعرفة من مدركات اعتقادات، أفكار، آراء. ..الخ. حول موضوع الاتجاه.

المكون الثاني هو الانفعالي : ويعني المشاعر الموجودة لدى الشخص عن الموضوع إما القبول أو النفور سلباً وإيجاباً ويمكن معرفته من خلال قبول الشخص أو إحجامه.

والمكون الثالث هو المكون الأدائي للاتجاه ويتمثل في الاستجابة العملية لصاحب الاتجاه نحو موضوع الاتجاه[٤].

القيمة: هي معان وأفكار نؤمن بها ونرغبها، وهي تشير إلى تفضيلاتنا في الحياة. فالقيم أصلاً إيجابية وتسميتها تحمل إيجابيتها. وعندما تقول إن الشيء قيم تعني بذلك إيجابيته وحسنه وجودته. وأيضاً القيمة تتكون من معرفة وشعور وسلوك والقيم مكتسبة شأنها في ذلك شأن الاتجاهات. والقيم والاتجاهات تحمل موجهاً لسلوكنا[٥].نقبل ما ينسجم مع قيمنا الإسلامية ونرفض أي قيمة تعارض الإسلام والعقيدة ونرضى عن سلوك الآخرين عندما تتفق مع قيمنا ونرفض سلوكهم

١- المرجع السابق ض ٣٥ .
٢- يعقوب حسين نشوان – مرجع سابق ص١٣٨-١٥٦ .
٣- المناهج وطرق التدريس : الجزء الثاني ، الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٣م ، الكويت ، ص ١٧٠.
٤- الجامعة العربية المفتوحة- المناهج وطرق التدريس – الجزء الثاني- مرجع سابق ص١٧٠.
٥- المرجع السابق ص١٧١ .

عندما يتعارض مع القيم التي تؤمن بها.

القيم والاتجاهات هي إحدى الفئات الرئيسة التي يعمل المحتوى على تحقيقها ومن هذه القيم الولاء للوطن، تقدير التراث الإسلامي، تقدير الحضارات الإنسانية الأخرى وتقبل الأقليات العرقية والإثنية وثقافة الآخرين واحترام آراء الآخرين، ومن القيم التسامح والتكافل الاجتماعي والتعاون والمساواة. وهذه القيم تكتسب من البيئة ومن الآباء والأمهات ومن المدرسة والجامعة والأصدقاء ومعارفنا وأساتذتنا. وأيضاً من الخبرات التي نمر بها والآثار العاطفية العميقة والعمليات العقلية المباشرة[1].

### ٣-٥ الرؤية الإسلامية للاتجاهات والميول:

لقد أكد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أن للبيئة التي ينشأ فيها الفرد دوراً كبيراً في تحديد اتجاهاته وميوله، ولقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) وما رواه مسلم في صحيحه عن عياض بن حمار بن التميمي قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في الحديث القدسي" إني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم" رواه مسلم، ومعنى الحديث أن الحق سبحانه وتعالى أخرج من صلب آدم ذريته كالذر وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم فقالوا (بلى) ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٧٢). وكل مولود فهو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله تعالى هو ربها وخالقها، وأن الإنسان مهيأ لمعرفة الله سبحانه وتعالى والإيمان به، لكن تعرض لهم العوارض[2].

وهذه العوارض هي البيئة التي ينشأ فيها الفرد- البيت- المدرسة- الجامعة الأصدقاء. لذلك محتوى المنهج يجب أن يراعي المعتقدات والدين وكل محتوى يعارض الدين الإسلامي يجب أن يرفض أو كل ما يلمح إلى الكفر والفساد وإنكار الله أو رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم الرسل ورسالته رسالة جامعة وشاملة لكل البشر، في هذا الحديث دليل على أن من يتولى التعليم أو التأديب أو التثقيف – هم الذين يكونون الأفكار الأولى فإذا سلم من أبويه وأسرته ومدرسته وجامعته فإن فطرته تكون سليمة وتسوقه هذه الفطرة السليمة نحو الإيمان بالله سبحانه وتعالى. ما يغذى به الطلاب في الجامعات وما تحتويه المقررات من محتوى دراسي له تأثير كبير على اتجاهات الفرد وميوله وتكوين القيم والمبادئ لديه.

### ٤-٦ معايير اختيار المحتوى حسب النظرة التربوية:

لاختيارالمحتوى للمنهج لابد من معايير للحكم بها على صلاحية المنهج ومدى موافقته للأهداف الموضوعة وتحقيقه للغايات المنشودة و يمكن إنجاز هذه المعايير في الآتي: الصدق،

١- تايلور- رالف- أساسيات المناهج، ترجمة أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد، دار النهضة المصرية، القاهرة، صـ٧٥-٧٧.

٢- البحر المديد في تفسير القرآن الكريم – الجزء التاسع صـ٢٣٥ .

الدلالة، المنفعة، القابلية للتعلم، تلبية حاجات المجتمع واهتماماته.

**صدق المحتوى:** يحدد صدق المنهج بطريقتين:

أ. العلاقة بين أهداف المنهج ومحتواه، لأن الوظيفة الأساسية للمنهج هي تحقيق الأهداف.

ب. مدى حداثة المحتوى.

**الدلالة** : أن يهتم المحتوى بالأساسيات ويركز عليها، وترك الجزئيات لأن تقديم كل المعرفة للدارسين لا يحقق الأهداف التربوية المنشودة ويفضل حث الطلاب على جمع المعرفة من مصادرها الأصلية.

**المنفعة:** يكون الكتاب الجامعي نافعاً إذا لبى حاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم وساعدهم على حل المشكلات في الحياة، فالمتعلم يحتاج إلى السعادة والإحساس بالأمن والطمأنينة والثقة بالنفس، وهذا يتطلب وضع قائمة بالحاجات التي ينبغي تلبيتها، ويجب عدم التركيز على المادة العلمية وترك حاجات الطالب.

**القابلية للتعلم** : قد يكون المنهج صادقاً ودالاً ونافعاً لكنه غير قابل للتعلم، وهذه مشكلة تواجه المنفذ أثناء تنفيذه للمنهج.

قد لا يكون ملائماً لمستويات الطلاب ونضجهم العقلي وانفعالاتهم البيولوجية، لذلك واضعو المنهج لابد أن يراعوا النضج العقلي والبيولوجي للطلاب.

**تلبية حاجات المجتمع** : يجب أن يختار واضعو المناهج محتويات دراسية تلبي حاجات المجتمع وتتفق مع ثقافته، لذلك يجب الربط بين المعارف العلمية والبيئة المحلية.

### ٣-٧ معايير اختيار المحتوى حسب التصور الإسلامي :

١/ ارتباط المحتوى بمصادر العلم الأساسية وهي الوحي المنزل من عند الله والكون المشاهد.

٢/ تنقية المحتوى من كل ما يقود للإلحاد أو نفي الإله وكل النظريات الفلسفية التي تدعو إلى ذلك.

٣/ تدعيم الحقائق العلمية بالآيات والأحاديث النبوية الشريفة التي تتوافق معها

٤/ هل المحتوى صادق- أي هل هناك علاقة بين المحتوى والأهداف؟

٥/ هل المحتوى يركز ويهتم بالأساسيات؟

٦/ هل يتيح المحتوى مجالاً للطلاب لجمع المعرفة من مصادرها الأصلية؟

٧/ هل المحتوى يلبي حاجات الطلاب وميولهم؟

٨/ هل المحتوى يساعد الطلاب على حل المشكلات التي تواجههم؟

٩/ هل المنهج قابل للتعلم؟

١٠/هل المحتوى يلبي حاجات المجتمع وتطلعاته؟

١١/هل المحتوى يتلاءم مع عقيدة الأمة وثقافتها الإسلامية ؟

### ٣-٨ الأنشطة التربوية والوسائل :

من أهم عناصر المنهج وغالباً ما يتناولها التربويون كعنصر واحد.

**الأنشطة التربوية:** Educational Activities

هي مايقوم به المتعلم من عمليات عقلية وممارسات عملية في المواقف التعليمية المختلفة "بقصد تحقيق الأهداف المنشودة"[١] (أي

١- جامعة القدس المفتوحة ( ١٩٩١م) كتاب المنهاج التربوي ص٥٤.

أنها عملية مستمرة من إمداد الفرد بالمعلومات والخبرات المتنوعة الهادفة البناءةفي صورة أنشطة من أجل تغيير الاتجاهات وأنماط السلوك إلى النمط الإيجابي).

ويرى الباحث أن الأنشطة هي كل الخبرات التي يتفاعل معها المتعلم بصورة مباشرة وغير مباشرة، كالمهارات اليدوية، والقراءة وما يستمع إليه المتعلم، داخل غرفة الدراسة أو خارجها مثل الجمعيات العلمية والأدبية، الرحلات وتكمن أهمية الأنشطةفي الآتي :

١/ الكشف عن مهارات الطالب الإبداعيةوإتاحة الفرصة لتنميتها.
٢/ المساهمة في تطبيق محتوى المنهج وإثرائه.
٣/ تعويد الطالب على أسلوب العمل الجماعي وتحمل المسئولية.
٤/ تنمية المثابرة وضبط النفس.
٥/ تنمية القدرة على التحليل والنقد والأسلوب العلمي في التقليد.
٦/ تعميق مفهوم الانتماء للوطن وترسيخ وتثبيت مفهوم الهوية القومية.
٧/ استثمار أوقات الفراغ فيما يفيد[١].

**معايير الأنشطة :**

١/ هل الأنشطة مخطط لها مسبقاً ؟
٢/ هل الأنشطة تحقق الأهداف التربوية الموضوعة من أجلها ؟
٣/ هل الأنشطة مصممة ضمن جدول زمني يتناسب والجدول الدراسي للطالب والمعلم والجامعة ؟
٤/ هل الأنشطة تناسب الفترة الزمنية المحددة لها؟
٥/ هل الأنشطة متنوعة وتراعي الفروق الفردية؟
٦/ هل هي شائقة تثير دافعية المتعلمين ؟
٧/ هل تتسم بالبساطة والوضوح ؟
٨/ هل هي غير مكلفة وقابلة للتنفيذ ؟
٩/ هل الأنشطة تتفق مع التصور الإسلامي ؟
١٠/هل الأنشطة تعزز التعاون وتنمي مكارم الأخلاق والصدق وتحمل المسئولية؟

**٣-٩ الوسائل التعليمية** (Mass Media) :

هي تلك المعينات المادية التي تستخدم في عمليتي التعليم والتعلم بهدف توضيح ما جاء في المنهج من معرفة ومعلومات وتسهل تعلمه وإثرائه. وقد تكون الوسائل التعليمية آلية كالراديو والتلفاز والحاسوب والإنترنت والفيديو والكاميرا والشرائح والشفافيات والأفلام، وقد تكون غير آلية مثل الصور والملصقات والنماذج والخرائط والمجسمات والرسوم البيانية والرسوم الكاريكاتورية والعينـــات والطباشير والسبورة...إلخ[٢] وأيا كانت الوسيلة يجب أن يتوفر فيها الآتي:

١/ أن تكون من نوعية جيدة وواضحة
٢/ أن تستخدم بطريقة مدروسة ومخطط لها.
٣/ أن تكون مناسبة لمستوى الفرد والمتعلم وقدراته وميوله ورغباته.
٤/ أن تكون ملائمة للمحتوى الدراسي.
٥/ أن تحقق الهدف التعليمي الذي استخدمت من أجله.

١- الإدارة العامة للأنشطة التربوية ١٩٩٧م – وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، رام الله ص٨٨ .

٢- http://sst.comguiedsubjectmainaspc?sd=6 .

٦/ أن تكون اقتصادية ورخيصة التكاليف[١]

**• فوائد استخدام الوسائل التعليمية:**

١/ توضح المفاهيم والمبادئ والإجراءات والمصطلحات الغامضة في المنهج.

٢/ إثارته لدافعية المتعلم وإبعاده عن الروتين.

٣/ زيادة محصوله اللغوي.

٤/ إثارة نشاطه الذاتي وإثراء خبراته التعليمية.

٥/ ترسيخ عملية التعلم في ذاكرته لمدة طويلة[٢].

**• معايير الوسائل التعليمية:**

١/ هل تحقق الأهداف التي صممت من أجلها؟

٢/ هل تناسب المرحلة التعليمية ؟

٣/ هل تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين ؟

٤/ هل تثرى المعرفة النظرية والعملية للمتعلمين ؟

٥/ هل تناسب روح العصر المستخدمة فيه ؟

٦/ هل هي شائقة تثير الدافعية ؟

٧/ هل تستحث الذهن على التفكير الإيجابي والتساؤل ؟

٨/ هل يمكن الحصول عليها بسهولة وغير مكلفة واقتصاديه ؟

### ٣-١١ منشطات إستراتيجيات الإدراك:

### Cognitive Strategy Activations

إستراتيجية تعني الطريقة أوالأسلوب أو العملية التي توظف لعمل شيء معين وكلمة إدراك تعني التبصر أو الرؤية أو الاستيعاب أو المعرفة، وإستراتيجية الإدراك تعنى ماتقوم به ذاكرة المتعلم من عمليات عقلية تؤدي إلى الفهم والتبصر ومن ثم التعلم[٣].

كما تعرف أيضاً بأنها كافة المعينات المعرفية التي تعتمد على الرمز أو اللغة أو الشكل أو الصورة وتستخدم في أثناء تعلمه بهدف إدخال المعلومات إلى ذاكرته ومن ثم خزنها أو بهدف استرجاعها.

وهنالك أنواع مختلفة من النشاطات الفعلية منها وسائل تدعيم الذاكرة والقصص التشويقية والمقارنات التشبيهية والأسئلة التعليمية ومنظومة المعلومات وخارطة المعلومات وإعادة الصياغة والتلخيص والملاحظات، ووضع الخطط تحت الأفكار المهمة[٤]، وأن المنشطات قد تظهر بأشكال وقوالب مختلفة منها القالب الرمزي، البصري، السمعي. وتستخدم المنشطات لتحقيق الأهداف التالية :

١/ حث المتعلم وتوجيه إنتاجه لما يريد أن يتعلم.

٢/ تحسين أداء الفرد المتعلم.

٣/ زيادة كمية المادة المتعلمة.

٤/ تساعد المتعلم على التركيز على الأفكار الرئيسة المهمة.

٥/ تساعد على تقوية ذاكرة المتعلم ومن ثم تؤدي إلى تحسن عملية تعلمه.

٦/ تُعَدُّ وسيلة لترميز المعلومات ومن ثم خزنها في الذاكرة لفترة طويلة.

**• معايير تقويم الإستراتيجيات :**

- هل المحتوى يحتوى على إستراتيجيات الإدراك؟
- هل الإستراتيجيات متنوعة (بعدية-سمعية)؟
- هل الإستراتيجيات تساعد على تركيز المادة التعليمية ؟

١- قسطندى ، تقولا أبو حمود ( ١٩٧٦) الوسائل في عملية التعليم والتعلم ط ٣ عمان الأردن .

٢- مطاوع ، إبراهيم ( ١٩٧٤م ) الوسائل التعليمية ، مكتبة النهضة للمعرفة ، القاهرة ، مصر.

٣- دروزة ، أفنان نظير ( ١٩٩٢- ١٩٩٣م ) دراسات تجريبية حول منشطات استراتيجات الإدراك ، مجلة جامعة بيت لحم ، عدد ١/ ١٢ ص ٢٩-٨٥.

٤- دروزة – مرجع سابق

– هل الإستراتيجيات تثير الفعل وتساعد على التفكير ؟
– هل تعين المتعلم على التذكر واسترجاع المعلومات؟

### ٣-١٢ التقويم :

التقويم بمعناه الواسع هو عملية إصدار حكم على شيء ما بناء على البيانات المتوفرة عن هذا الشيء ووضع معايير محددة[١].

ومن التعريفات للمفهوم ما أوضحه رالف بابكر في الثلاثينيات من القرن الماضي وقد كان ينظر للتعلم على أنه تغير في السلوك وعليه فإن التقويم من وجهة نظره يتضمن قياس مدى حدوث مثل هذا التغيير وهو مرتبط عنده بمدى تحقق الأهداف، وتورندايك: يعرف التقويم بأنه عملية متكاملة يتم فيها تحديد أهداف جانب معين من جوانب التربية ودرجة تحقيق هذه الأهداف. ويمكن تعريفه بأنه عملية إصدارحكم على عناصر المنهج وذلك بهدف تحسينه والتغلب على العيوب التي يعانى منها، ويمكن تقييم المحتوى من عدة جوانب :

١- تغطيته الأهداف التي يسعى المنهج لتحقيقها.
٢- دقة المعلومات التي يتضمنها
٣- حداثته ومواكبته للتطورات النظرية والعملية في ميادين المعرفة المختلفة.
٤- طريقة تنظيمه وتسلسله ومدى ملاءمة البنية المعرفية الخاصة بكل موضوع من الموضوعات التي يتضمنها.
٥- ارتباطه بالوقع الذي يعيشه الطالب والحياة التي يحياها بطريقة تمكنه من فهم هذا الواقع والعيش فيه بطريقة ناجحة.
٦- مناسبته لمستوى الطلاب واهتماماتهم وميولهم ورغباتهم وحاجاتهم
٧- تكامله وربطه مع الموضوعات الدراسية المختلفة.
٨- توازنه وعدم طغيان جانب من جوانب المعرفة على الجوانب الأخرى.
٩- توافقه مع القيم والمبادئ والمثل والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع[٢].

ومن الأسئلة التي تطرح في هذا الجانب :

١/ هل يحقق المنهج الأهداف التي صمم من أجلها؟
٢/ هل الأهداف نفسها صادقة ؟
٣/ هل المنهج مناسب للطلاب الذين يطبق عليهم؟
٤/ هل الأنماط التدريسية المستخدمة هي أفضل الخيارات في ضوء الأهداف المرغوبة ؟
٥/ هل الأساليب المستخدمة في تقويم الطلاب مناسبة للحكم على تعلمهم.
٦/ هل المحتوى يتفق مع التصور الإسلامي لبناء المناهج الدراسية ؟

وعملية التقويم لا تقتصر على تقويم المنهج فقط دائماً تتعداها إلى تقويم الإجراءات المتبعة في إعداد المنهج وتنفيذه وتطويره وتقويمه[٣].

### من يقوم بالتقويم ؟

المدرسون الذين يقومون بتنفيذ المنهج، والتقويم يمكن أن يستمر إلى سنوات بعد التطبيق لقياس التغيير في اتجاهات الطلاب واهتماماتهم وميولهم ورغباتهم وطرائق تفكيرهم ومهاراتهم المختلفة، كما يقومون بتحليل الوثائق المتعلقة

١- حسن عايل أحمد يحي ،سعيد جابر المنوفي: المدخل إلي التدريس الفعال، الدار الصولتية للنشر، الرياض، ١٤١٦ه -١٩٩٥م،ص٢٠٥ .
٢- فريد كامل أبو زينة وآخرون : المناهج وطرق التدريس ، الجامعة العربية المفتوحة ، ٢٠٠٣م ، الكويت ، ص٢٢٥ .
٣- المرجع السابق ص ٢١٨.

بالمنهج والأدوات والتسهيلات والتجهيزات التي تستخدم في تنفيذه والإجراءات الإدارية المستعملة وسجلات الطلاب وأنشطتهم وتحليل وثيقة المنهج نفسه والتعرف على مكوناتها وطريقة بنائها.

**دواعي التقويم للمنهج :**

١/ الرغبة في الاطمئنان على سلامة المنهج وتحديد الأخطاء والعيوب الموجودة فيه للتغلب عليها أولاً بأول وعدم تركها تستفحل إلى درجة يصعب إصلاحها.

٢/ التغييرات العلمية والتقنية المتسارعةالتي جعلت المعرفة الإنسانية تتغير بطريقه يصعب الاطمئنان معها إلى ما كتب اليوم في موضوع ما سيبقى هو الأحدث مستقبلاً.

٣/ التغيرات السياسية والاجتماعية التي تحدث في بلد من البلدان والتي تفرض على ذلك البلد أنماطاً جديدة من الحياة والتفكير والنظر إلى الأمور.

٤/ التطورات التربوية في مجال إعداد المناهج وتنفيذها والنظرة إليها.

٥/ التغيرات فيالسياسة التربوية في بلد ما التي تستدعي إحداث تغييرات جذرية في جميع الجوانب التربوية (كما حدث في السودان بعد عام ١٩٨٩م) وظهور ثورة التعليم العالي.

٦/ التحديات التي تواجه الأمم والشعوب والتي تفرض عليها إعادة النظر في المناهج الدراسية التي تتبناها، كما حصل عندما أطلق الاتحاد السوفيتى قمره الصناعي لأول مره عام ١٩٥٧م الأمرالذي دفع بالولايات المتحدة إلى تغيير مناهجها. (وهذا ما تنادي به كل المعاهد والجامعات التي تعمل على تأصيل المعرفة العلمية).

٧/ ضعف الخريجين أو عدم تحصيلهم على درجات جيدة في المنافسات الدولية أو عدم قدرة الخريجين مع رصفائهم من الدول الأخرى[١].

٨/ انهيار الفلسفة المادية الغربية وظهور تيار أسلمه المعارف والرجوع بها إلى مصادر المعرفة الأصيلة المتمثلة في الوحي المنزل من عند الله وكتاب الله المنظور وهو الكون الفسيح.

**مجالات تقويم المنهج :**

تتم عملية تقويم المنهج في جوانب متعددة أهمها : الأهداف، المحتوى، عملية التدريس ونتاجات التعلم وتقويم التصميم.

**تقويم الأهداف :**

١/ أن تكون الأهداف منسجمة مع الفلسفة التربوية التي تتبناها المؤسسة التربوية التي تضع المنهج وألا تتعارض معها. و ألا تتعارض هذه الأهداف مع التصور الإسلامي لمفهوم التربية وغاياته.

٢/ متفقه مع متطلبات نمو الطلاب الجسمية والوجدانية والاجتماعية والعقلية.

٣/ تراعي القيم والعادات والمثل والتطلعات والآمال الاجتماعية الموجودةفي المجتمع.

٤/ أن تراعي طبيعة المعرفة ومكوناتها وعلاقتها ببعضها، بحيث تشمل أهم جوانب المعرفة التي توصل إليهاالإنسان على مر العصور، وتركز على مايهم المجتمع والمتعلمين، بحيث لايطغى فرع معرفي على غيره ولا يهمل فرع دون الفروع الأخرى.

١- الجامعة المفتوحة مرجع سابق ، ص ٢٢٠ .

٥/ أن تكون شاملة لمجالات الأهداف الثلاثة – المعرفية والانفعالية والنفس حركية[١].

## ب/ تصميم المحتوى :

المحتوى هو المكون الثاني للمنهج، ويفترض فيه أن يوفر ترجمة أمينة للأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها ويقيم المحتوى من عدة جوانب :

١/ تغطية الأهداف التي يسعى المنهج إلى تحقيقها.

٢/ دقة المعلومات التي يتضمنها، وعدم وجود أخطاء علمية فيه يمكن أن تؤدى إلى نتائج معاكسة.

٣/ حداثته ومواكبته للتطورات العلمية السريعة في هذا العصر.

٤/ عدم تعارضه مع التصور الإسلامي للعلم وأهدافه وخلوه من النظريات والفلسفات الإلحادية.

٥/ أن يكون مرتبطاً بمصادر المعرفة الأساسية الوحي والكون المنظور.

٦/ طريقة تنظيمه وتسلسله بصورة منطقية وسلسلة توضح مدى ترابط موضوعاته المختلفة.

٧/ مناسبته للطلاب وميولهم واهتماماتهم ورغباتهم وحاجاتهم.

٨/ ترابط الموضوعات وتكاملها وارتباطها بمعلومات الطالب السابقة.

٩/ توازنه وعدم خفيان جانب من جوانب المعرفة على الجوانب الأخرى فيه.

١٠/ توافقه مع القيم الإسلامية الحميدة والمباديء والمثل وعادات وتقاليد المجتمع.

## ج/ تقويم التصميم :

يقصد بتصميم المنهج بناء وتنظيم المنهج في نمط معين ويتضمن تصميم المنهج تنظيمه حول ما إذا كان المنهج يدور حول المادة الدراسية أو المتعلم أو المجتمع وهذا التصميم إما تنظيماً أفقيا داخلياً أو تنظيماً رأسياً.

التنظيم الأفقي : يقصد به الترتيب الأفقي لعناصر المنهج مثل دراسة موضوعات معينة لفرقة دراسية، كان يدرس الطلاب العلوم والرياضيات واللغة العربية والاجتماعيات بحيث لايطغى جانب على آخر.

أما التنظيم الرأسي فيقصد به التتابع في المحتوى من صف لآخر رأسياً بحيث يرتبط ما يتعلمه الطالب في الفرقة الأولى مع مايتعلمه في الثانية والثالثة وهكذا..

التنظيم الداخلي للمنهج : وهذا يبنى إما على خصائص المادة الدراسية أو حاجات المتعلم واهتماماته أو حاجات المجتمع ومشكلاته.

ويُعدُّ هذا التصميم من أقدم تنظيمات المنهج المعروفة، حيث يقوم على تنظيم المادة الدراسية باعتبارها هي الأساس، وتقدم للطلاب بهدف المحافظة عليها وتنقل من جيل لآخر. وهي تركز على حفظ الطلاب لهذه المادة واسترجاعها عند الحاجة إليها ويجب على المادة المقدمة أن تتصف بالخواص الآتية :

١/ الترابط بين أجزاء المعرفة، أي يوجد بينها علاقات.

١- الجامعة المفتوحة ، مرجع سابق ص ٢٢٣ .

٢/ التكامل، فهو سمة أساسية من سمات المعرفة المنهجية المنظمة، لأن أساس المعرفة واحد من منظور إسلامي، فإن كافة أنواع المعرفة التي يحصل عليها الإنسان تنبع من مصدر واحد وهو الخلق الهادف لله سبحانه وتعالى، لذلك فهي متكاملة، والعقل البشرى يتقبلها على هذا النحو دون وجود حدود أو فواصل بينها.

٣/ التسلسل المنطقي بحيث تعرض عرضاً منطقياً يقوم على تقديم المعلوم على المجهول والبدء بالسهل قبل الصعب.

٤/ أن توظف المادة كل أنواع التفكير المختلفة كالاستقراء والاستنباط والاستنتاج والتركيب والتحليل والتقويم.

٥/ أن تكون مفاهيم وحقائق ومبادئ وقوانين ونظريات المادة الدراسية مترابطة.

٦/ أن تكون المادة الدراسية دقيقة – ومن هنا تكمن أهمية الكتاب الجامعي والمعلم كمصدرين أساسيين للمادة الدراسية.

وهذا التنظيم يقوم على تقديم المادة الدراسية ضمن تخصصات محددة مثل تدريس الكيمياء والأحياء، التاريخ، الجغرافيا وغيرها. كل تخصص يتضمن مجموعة من المبادئ والمفاهيم والنظريات المترابطة، دون التأكيد على العلاقة بين هذه الموضوعات[١].

**مميزات هذا التصميم :**

١/ يناسب تدريب المعلمين في الكليات والجامعات التي ترتكز على المادة الدراسية.

٢/ الكتب الدراسية والمصادر التعليمية تنظم على أساس المادة الدراسية.

٣/ يميل التقليديون كالآباء لدعم هذا التصميم لاعتقادهم أن دراسة المادة وحفظها هو الهدف.

٤/ هذا التصميم مناسب للمعلمين المتخصصين في المواد الدراسية.

**عيوب هذا التصميم :**

١/ عدم مراعاة اهتمامات الطلاب وحاجاتهم، بل تكون الأولوية للمادة العلمية.

٢/ ضعف الارتباط بين المادة الدراسية وحياة الطلاب اليومية.

٣/ الدور الرئيس للمعلم هو مصدر المعرفة وهو الملقن للمعرفة والطلاب دورهم سلبي لأنهم لا يشاركون في العملية التعليمية.

٤/ لايوضح الارتباط والعلاقات بين المواد الدراسية المختلفة.

**تصميم منهج النشاط / الخبرة :**

يتمركز هذا النوع من التصميم على المتعلم، وهى تهدف إلى حدوث التعلم عن طريق الممارسة والعمل، ظهر هذا النوع من التربية عند ظهور الحركة التربوية التقدمية التي أنشاها جون ديوي صاحب الفلسفة البراجماتية في شيكاغو التي تعتمد في أساسها على ضرورة مرور المتعلم بالخبرة لحدوث التعلم.

وفي مدرسة جون ديوى تم الربط الوثيق بين التربية والحياة بل نظمت الدراسةفي مدرسته بحيث تكون صورة مصغرة للحياة في المجتمع الواسع، بمعنى أن المدرسة كانت مجتمعاً صغيراً يمثل المجتمع الكبير، باعتبار أن التربية ليست

١- الجامعة المفتوحة ، مرجع سابق ص ٨٥ ( ٢ – ٢٨٧) .

إعداداً لحياة مقبلة فحسب بل هي الحياة نفسها.

**خصائص منهج النشاط :**

١/ يتحدد في ضوء حاجات الطلاب واهتماماتهم أي أنَّ محتوى المنهج يجب أن يلبى هذه الحاجات والاهتمامات، وعليه لابد من اكتشاف هذه الحاجات وحصرها وإشراك المتعلمين فيها.

٢/ إجراء البحوث الوصفية والميدانية التي تستهدف حاجات الطلاب واهتماماتهم.

٣/ ارتفاع قدرة المعلمين وكفاياتهم ووعيهم التربوي من مساعدة المتعلمين على تحديد حاجاتهم وطرح البدائل أمامهم وتزويدهم بالمعرفة التي تفتح أذهانهم وعيونهم على ماينفعهم ويلزمهم في الحياة

٤/ أن تتضمن حاجات الطلاب بأمرين أولاً بقدرتهم على حل المشكلات التي يتدربون عليها وثانياً الارتباط الوثيق بين حاضرهم ومستقبلهم ولا ترتبط الحاجات على الوقت الراهن.

٥/ الأسلوب الأمثل هو أسلوب حل المشكلات. حيث ينظم المنهج في سلسلة متصلة من المشكلات بحيث يقوم الطلاب بالتدريب على حلها.

**مميزات منهج النشاط**[١]:

١/ التأكيد على حاجات الطلاب واهتماماتهم يوفر الدافعية للتعلم وهذه الدافعية تكون ذاتية داخلية ولا حاجة لبذل الجهد من جانب المعلم لإثارتها.

٢/ الحقائق والمفاهيم المتضمنة في المنهج ترتبط بحياة المتعلم، والمهارات المكتسبة تسهم في حل المشكلات.

٣/ تجعل من التربية ليست إعداداً للحياةوإنما الحياة نفسها.

٤/ يراعي المنهج الفروق الفردية على نحو أفضل من منهج المادة الدراسية. لأن الأدوار تتوزع بينهم حسب قدراتهم ومكانتهم، كل متعلم يتعلم ضمن إمكاناته وقدراته.

**عيوب منهج النشاط**[٢]:

١/ تصميم المنهج ينطلق من حاجات الطلاب واهتماماتهم فمن الممكن إهمال الأهداف الاجتماعية للتربية.

٢/ لايوفر ترابط بين الأهداف والمحتوى.

٣/ عدم وجود التتابع في المنهج لاسيما في المادة الدراسية.

٤/ يحتاج لأدوات وأجهزة قد تكون باهظة الثمن كما أن المتعلم قد يكون غير مؤهل لاستخدامها.

٥/ عدم التركيز على التخصص في المادة الدراسية.

٦/ يحتاج إلى وعي الطلاب وأسرهم بحاجات الطلاب واهتماماتهم.

٧/ بعض المناهج تحتاج إلى التأكيد على المادة الدراسية مثل التربية الإسلاميةإذ لابد من حفظ القرآن وتفسيره. وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة[٣].

**منهج المشروع :**

هو نشاط عرضي يقوم على أساس العمل والممارسة ويتم في إطار اجتماعي فهو يتميز بالفرضية والميل والصفة الاجتماعية. يقوم على اختيار الطلاب أو تحت إشراف المعلم لبعض المشروعات كزراعة

١- يعقوب حسين نشوان ، المنهج التربوي من منظور إسلامي مرجع سابق ص ٣٠١-٣٠٢.

٢- الدمرواسن سرحان ، المناهج المعصرة (١٩٨٥) دار الفلاح ، الكويت.

٣- يعقوب حسن نشوان، مرجع سابق ص ٣٠٣ - ٣٠٥.

النباتات في الجامعة أو تربية الدواجن والحيوانات، البحوث العلمية لحل مشكلات محددة، إقامة مشاريع صغيرة ودراسة نتائجها بهدف تعميمها بصورة أكبر، ومن خلال قيام الطلاب بالمشروعات يتعلمون المعارف والمهارات وجوهر المشروع هو اختيار وصياغة الخطة قبل البدء في تنفيذها وتقويمها[١].

**شروط المشروع الجيد [٢] :**

١/ أن يكون متفقاً مع ميول الطلاب واهتماماتهم وحاجاتهم وهذا من الشروط الأساسية.

٢/ أن يكون المشروع ضمن قدرات الطلاب وإمكاناتهم.

٣/ أن يكون المشروع ثرياً بالمهارات والممارسات العملية.

٤/ أن تكون المشروعات متنوعة ولا تقتصر على مجال واحد.

٥/ أن تكون متسلسلة ومترابطة بحيث تسهم نتاجات التعلم في مشروع معين في التعلم في مشروعات لاحقة.

٦/ أن تكون المشروعات وثيقة الصلة بحياة الطلاب في الحاضر والمستقبل.

٧/ أن تكون أهداف المشروع واضحة في أذهان المتعلمين.

٨/ أن توضع خطة لتنفيذ المشروع من قبل الطلاب والمعلم.

٩/ أن تتوفر الإمكانات المادية اللازمة لتنفيذ المشروع.

١٠/أن يتوفر المعلم الكفء القادر على تنفيذ العمل.

١١/أن تكون الأدوات والأجهزة والمواد المستخدمة في المشروع من خامات البيئة بقدر الإمكان حتى تكون مألوفة للطلاب وتقلل من التكاليف.

١٢/أن يخضع المشروع للتقويم المستمر.

**عيوبـــــــه :**

١/ التصميمات صعبة الإعداد والتنفيذ لذلك إمكانية الوقوع في الأخطاء كبيرة.

٢/ ترتكز على ثقافة عامة ولاتوفر معظمها في المادة الدراسية.

**المناهج المبنية على التعليم المفرد :**

تتناول المتعلم كفرد، بحيث يتعلم كل فرد حسب قدراته وإمكاناته الخاصة وسرعته الخاصة، والتعلم يكون ذاتياً وهنا لا يكون التعلم كمجموعات دائماً كأفراد. فهنالك التعليم المبرمج والمجمعات التعليمية والرزم التعليمية وغيرها.

**التصميمات المبنية حول المجتمع ومشكلاته :**

تتناول مشكلات الحياة التي تواجه الفرد أو المجتمع، ومن التصميمات التي تتناول مجالات الحياة ما قدمته جمعية إعادة تنظيم التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، يتضمن هذا التنظيم الصحة – متطلبات العمليات الأساسية، العلاقات البينية، المهن، المواظبة، الخصائص الأخلاقية، الاستخدام النافع لأوقات الفراغ.

**التصميم المحوري :**

في الجامعات يؤكد هذا التصميم على تزويد الفرد بالمعرفة التخصصية، إما تكون موضوعات منفصلة أو موضوعات مرتبطة مع بعضها أو موضوعات مندمجة أو مبنية على محور

١- رياض هاتف عبيد الساعدي، جامعة بابل، كلية التربية، http:// uobabylon.edu.iq/ubcoedges/lecture..

٢- يعقوب حسين نشوان ، مرجع سابق ص ٣٠٣ - ٣٠٥.

النشاط والخبرة أو محور مجالات الحياة أو محور المشكلات الاجتماعية.

**تنظيم المنهج في وحدات دراسية :**

كل وحدة دراسية تتكون من أربعة عناصر هي الأهداف – المحتوى والخبرات التعليمية والتقويم، تشتق الأهداف من عدة مصادر و أهداف المنهج والمحتوى يجب أن تكون جزءاً من محتوى المنهج، وتتسق الخبرات التعليمية في الوحدة مع الخبرات التعليمية السائدة في المنهج وكذلك التقويم، وهو يتضمن نوعين من الوحدات الدراسية: الوحدات الدراسية الخاصة بالطلاب والوحدات الدراسية الخاصة بالمعلم والوحدة المرجعية. النوع الأول من الوحدات من ضرورة بيان الأهداف التي سيبلغها الطلاب عند دراستهم للوحدة. الوحدة المرجعية تتضمن نظرة شاملة حول موضوع الوحدة وأهدافها العامة مع مزيد من التوسع في عرض المعلومات التي تدور حولها الوحدة، تشمل العديد من المراجع والمصادر في الجانب المعرفي أو كيفية تنفيذ الأنشطة والتجارب واستخدام الأجهزة. بعض المعلمين يكونون بحاجة إلى معرفة المزيد من الحقائق والمفاهيم عن المادة الدراسية المقررة في المنهج حتى يتمكن من مواجهة تساؤلات الطلاب الكثيرة وغير المتوقعة في بعض الأحيان، وتساعد في توسيع دائرة الطلاب المعرفية حول موضوع الوحدة[1].

معايير التصميم يجب أن تجيب عن الأسئلة الآتية:

١/ على أي أساس صمم المنهج المقرر ؟

٢/ هل التنظيم منطقي يتدرج بالطلاب من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد؟

٣/ هل يؤكد التصميم على حاجات المتعلمين واهتماماتهم ؟

٤/ هل يراعى الفروق الفردية بين الطلاب ؟

٥/ هل يتناول المشكلات المجتمعية ويقترح حلولاً لها ؟

٦/ هل التصميم يتضمن أساليب للتقويم ؟

٧/ هل التصميم يشمل خبرات وأنشطة متنوعة؟

## الفصل الرابع

## النتائج والتوصيات

### ٤-١ نتائج البحث:

- محتوى المنهج الدراسي يُعَدُّ عنصراً أساسياً في تشكيل تفكير الفرد المسلم.
- البيئة التي ينشأ فيها الفرد لها دور كبير في تحديد ميوله واتجاهاته مصداقا لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" رواه مسلم في صحيحه عن عياض ابن حمار.
- الأسرة والمدرسة والجامعة والأصدقاء كلها وسائط تسهم في تشكيل تفكير الفرد.
- إعادة النظر في محتويات منهاجنا الدراسية ضرورة يمليها علينا الواقع الذي نعيشه في ظل تدفق المعلومات من جهات عدة تؤثر على الطلاب في المدارس والجامعات.
- المنهج المبني على التصور الإسلامي للمعرفة يشتق من المصادر الأصلية للمعرفة وهي الوحي المنزل من عند الله سبحانه وتعالى

١- يعقوب حسين نشوان ، مرجع سابق ص ٣١٢ - ٣٢٤.

وكتاب الله المنظور وهو هذا الكون الفسيح بمخلوقاته الحية وغير الحية.

### ٤-٢ التوصيات :

١. إعادة النظر في مناهجنا التعليمية من التعليم قبل المدرسة إلى التعليم الجامعي.
٢. دراسة مقاصد الشريعة الإسلامية والتربية الإسلامية في كل الكليات على اختلاف تخصصاتها، حتى تشكل خلفية وأرضية يتشكل على أساسها تفكير الطالب في مدارسنا وجامعتنا.
٣. تنقيح المناهج الحالية من كل ما يعارض الشريعة الإسلامية ويدعو إلى الكفر والانحلال.
٤. إعطاء الأولوية في التنمية إلى التنمية البشرية وإعداد الإنسان ليكون خليفة الله في الأرض.

### ٤-٣ الخاتمة :

بعون الله وتوفيقه كان البحث حجرا في بركة المعرفة الواسعة والتي تموج بالدعوة إلى تأصيل المعرفة العلمية وربط المعارف جميعها بأصل المعرفة الأوحد وهو خالق هذا الكون وأن وجود الإنسان فيه إلا ليكون مستخلفا ربانيا " ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣).

ويرجو الباحث أن يكون هذا الجهد بابا لتلاقح الأفكار والزيادة والتعديل في موضوعه

### ٤-٤ المصادر والمراجع :


- القرآن الكريم.
- البحر المديد في تفسير القرآن الكريم – الجزء التاسع.
- الإدارة العامة للأنشطة التربوية ١٩٩٧م – وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله –
- الدمرواسن سرحان، المناهج المعصرة (١٩٨٥) دار الفلاح، الكويت.
- الجامعة العربية المفتوحة- المناهج وطرق التدريس – الجزء الثاني- الكويت ٢٠٠٣م.
- إسحاق أحمد فرحان:نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية الإسلامية،مطبوعات رئاسة المحاكم الإسلامية، ١٣٩٩ه- ١٩٧٩م.
- أساسيات المناهج، ترجمة أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد، دار النهضة المصرية، القاهرة.
- حسن عايل أحمد يحي وسعيد جابر المنوفي، التدريس الفعال، الدار الصولتية للتربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦ه -١٩٩٥م.
- دروزة، أفنان نظير (١٩٩٢--- ١٩٩٣م) دراسات تجريبية حول منشطات إستراتيجيات الإدراك، مجلة جامعة بيت لحم، عدد ١/ ١٢
- محمد ناصر، الفكر التربوي، ١٩٧٧م، الكويت، وكالة المطبوعات
- جامعة القدس المفتوحة ( ١٩٩١م ) كتاب المنهاج التربوي.
- رشدي أحمد طعيمة : دليل تحليل المحتوى لكتب اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- رؤوف عبد الرازق العاني: اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، الطبعة الرابعة دار العلوم للطباعة والنشر(١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)

- سعد الشدوخي : حاجاتنا إلى مناهج إسلامية، مجلة البيان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- طه جابر العلواني : نحو منهجية معرفية قرآنية، دار الفكر، دمشق ٢٠٠٩م.
- على أحمد مدكور، منهج التربية الإسلامية، أصول وتطبيقات – الكويت مكتبة التاريخ ١٩٨٧م.
- قسطندى، تقولا أبو حمود ( ١٩٧٦) الوسائل في عملية التعليم والتعلم ط ٣ عمان الأردن.
- ماجد عرسان الكيلاني، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية– دمشق، بيروت ١٩٨٧م.
- محمد عبد الوهاب فايد، التربية في كتاب الله. تونس: دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٥م.
- محمد فاضل الجمالي، نحو تربية مؤمنة (تونس – الشركة التونسية للتوزيع ١٩٨٥م).
- محمد قطب، منهج التربية الإسلامية – بيروت، لبنان ١٩٨٣م ٠
- مطاوع، إبراهيم ( ١٩٧٤م ) الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة للمعرفة، القاهرة، مصر.

محمد محمود الخوالدة : ٢٠١١م، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي.

- يعقوب حسين نشوان ١٩٩٢م المنهج التربوي من منظور إسلامي، دار الفرقان للنشر، الأردن ٢٠٠٣م).